

ايام الدراسة في العراق القديم

نوري بطرس

الآخري، لذلك كان تعلمها يتم بنفس الأسلوب الذي يتعلم الأولاد به الحرف الآخري، والكتاب أو المعلمون كانوا لا يعلمون غريباً ما لم يتبنوه أولاً، لذلك وجد في الرقم المسمارية وعند معظم الكتاب بأنهم يذكرون أسماء هؤلاء المعلمين بدل أسماء آبائهم الحقيقيين. ومع ذلك فإن مهنة الكتابة أو التعليم قد اختلفت عن باقي الحرف الآخري ببعض المميزات، وذلك بسبب نوعية الأشخاص الذين رغبوا في تعلمها، فمما لا شك فيه ان الكتابة استخدمت منذ ظهورها الأول للأغراض التجارية، وبعد توسع الدولة اخذ هذا الاستخدام يشمل الأغراض الدينية والمجالات الرسمية، وبذلك فهي قد اقتصر على فئة معينة من الناس، وان مهنة التعليم والكتابة كان يستغرق تعلمها فترة طويلة من الزمن، وعليه فسان تعلمها كان يقتصر على رجال

الدين أو على أولاد الأغنياء، وكان المعلم يُمنح إمكانية السيطرة على تلاميذه وتعليمهم، وان الحاجة الى التعليم دفعهم منذ منتصف الألف الثالث ق.م الى انشاء المدارس ومن ثم الحاقها بالمعابد، وكان الاتفاق يتم مع المعلم في تلقي الدروس في تعلم الجمل والصيغ الخاصة بالأعمال والمراسلات التجارية، والدراسة في المدارس كانت على مرحلتين: فسي المرحلة الأولى كان الطالب يتعلم الخط المسماري، ثم في المرحلة الثانية يتعلم الأساليب النافعة في تمشية الأعمال التجارية وتكوين اخبار الملوك. والمتخرج من هذه المرحلة يوزي خريج الدراسة الثانوية في وقتنا الحاضر، اما المرحلة الثانية فكانت توازي الدراسة الجامعية. وكان الطالب خلالها يتعلم دراسة العلوم والآداب، بعدها بإمكانه متابعة الدراسة

في المكتبات الملكية، ومكتبة آشور بانبيال (٦٦٨ - ٦٢٧ ق.م)، قد احتوت على ما يزيد عن (٣١) الف رقيم طيني في مختلف العلوم والآداب، والطب والرياضيات والفلك، والتنجيم والجغرافية، والتاريخ والفلسفة والآداب الدينية. وكان العلماء امانة بيد الدولة، ومن افضل الامثلة على اهتمام الدولة قديماً بالعلم والعلماء، هي الرسالة التي بعثها ملك اشوري الى اتباعه في مدينة بارسيا وهي تقول "انا بخير عسى ان تكونوا سعداء، استصحبوا معكم الرجال الثلاثة المذكورة اسمائهم وعلماء مدينة بارسيا، وفتشوا عن جميع الرقم الطينية في بيوتكم وما موجود في معبد ايزيدا وفي سجلاتكم الثمينة وفي اشور ايضاً وارسلوا اليها، واذارأيتم رقماً طينياً أو نصاً دينياً ارسلوه اليها، وهناك ترجمة احد النصوص المسمارية الخاصة بالتعليم

العربية	الآشورية	الكلدانية	البابلية	الآرامية	السريانية
سنة	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵
الربيع	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵
الصيف	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵
الشتاء	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵
الربيع	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵
الصيف	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵
الشتاء	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵
الربيع	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵
الصيف	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵
الشتاء	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵	𐎶𐎵𐎶𐎵

قبل المعلم وانا خائف وقلبي يخفق، واذ وجد خطأ في لوحى بضرني المعلم، وعليه يقترح على والده ان يدعو المعلم الى البيت ليقدم له هدية. ومن شكل النصوص المدرسية يتضح ان التلميذ كان يستخدم الرقيم الطيني في التعلم والكتابة.

المصادر:
١. هاري ساكنز: عظمة بابل.
٢. جورج كوتنينو: الحياة اليومية في بلاد بابل واشور.

هي وهو !!.. نحن!

امرأة، وتركن العنان لتصرفات خبيثة (مع سبق الاصرار والترصد) تعمل على تحطيم المعنويات والآمال بالحياة السعيدة، في سبيل اشباع رغباتهن بالسيطرة على الرجل، واثبات وجودهن في المجتمع، وكأنهن ينتقم من المجتمع لأنهن خلقت نساء، جاهلات بأن الحياة لا تكتمل إلا بوجود الاثنين معاً ولكل دوره في ذلك، ذكراً وانثى خلقهما ليتمتعاً بكل الخيرات على هذه الارض..

حبيبتي.. كلماتك العذبة وموافقك الرائعة في خدمة الانسانية لا تنسى، خصوصاً حينما طلبت مني ان نكون انت وانا ومعنا ذوي الارادة الصالحة والضمير الحي، متحدتين للعمل على ان يعيش كل الناس مدركين ان الحياة السعيدة لا تكون بتحطيم الواحد للآخر، بقدر ما هي العمل على التضحية بكل شيء في سبيل توفير السعادة للآخرين، ليكون العالم الذي نعيش فيه جميلاً.

ملاحظة: ننتظر خلاتكم أو تعليقاتكم على ما ينشر في هذه الزاوية بشرط ان لا يزيد ذلك عن (٣٠) كلمة.

في حياتهن التي غلقت على قسبة في رباح عابثة، ويلومن أنفسهن، لأن في فترة حياتهن الزوجية لم يستطعن امتلاك علم وثقافة اجتماعية واعية تؤهلن لمواجهة موقف لا يحسدن عليه بعد الترمل..

حبيبتي.. استلمت رسالتك بلهفة وشوق، وبدأت احسب الثواني والدقائق لالتقي بك كما وعدتني فيها، نظراً لحاجتي الملحة للجلوس معك، ولأقول لك بأن ماتقومين به انما هو فعل يبعث الأمل في حياة اللواتي غدر بهن انصاف الرجال ولم يستطع المجتمع ان يفهم الحالة التي هن عليها.

وفي لحظة تأمل وتفكير، راودتني الفكرة بالعكس، عن وجود شباب ورجال في مجتمعنا، يعيشون بحالة من الاحباط بسبب الغدر والهجران، حيث غدرت بهم فتيات لعوبات، ونساء لا يعرفن دور الانثى ومكانتها في دفع الرجال الى القيام باعمال جلييلة لخدمة المجتمع والانسانية، حيث لا يعترفن بالمقولة "وراء - والأصح بجانب - كل رجل عظيم

خلجات

نوبيل حنا الطباخ

كان حلم يُراودني ان اجلس بجانبك يا حبيبتي، لأتمتع بالنظر اليك واحده من قريب، عن كل ما جاش في اعماقي من سعادة وفرح، حين عرفت بأنك أصبحت تهتمين بمنكسرات القلوب من العذارى، وتعلمين على رعيتهم من الصدمات التي حصلت وتحصل لهن، من جراء غدر من يسمى بالحبيب (والحب بعيد عنه)، الذي دغدغ مشاعرهن وجعلهن يحلمن احلاماً غير واقعية، سرقت منهن الفرح والأمان وحتى النوم، جراء ما اصابهن من فقدان اعز ما يملكن تحت تأثير النشوى، وتُركن رمالاً في صحراء قاحلة.. كما سرتني جداً زيارتك المعزية للأرامل اللواتي فقدن حب الزوج وحنانه، حينما انتقل الى العالم الآخر وتركهن يصارعن عواطف الرجال المستغلين حاجتهن الى الرجل وحنانيته، والذين راحوا يشبعونهن كلمات الأمل بالتعويض عن فقدان الرجل، ليحققوا مآربهم الخبيثة ويتكهنون بتخبطن

واخترت لكم من كل ظاهرة "لمحة"

يا ناس، تذكروا واكتشفوا "جمال" هذا الكون الساحر الذي وهبه الله تعالى للبشرية.

فقد تراكم كل القبح والحقد والكراهية ليمحي كل آثار جمال الطبيعة عن الوجود، وانمحت كل القيم الاجتماعية، وفقدت البشرية روح التسامح والطيبة.

حتى السماء الصافية بعمقها وسحر جمال كواكبها ونجومها، شوها هدير الطائرات وغاراتها النفاثة والغازات التي تنبعث من المعامل لتشو الجوّ وتلوّثه.

وليك لمحة سيدنا (الأسماوية)، هذا الوحش الشرس الذي يشوّه الطبيعة ويلتهم كل شيء في سبيل مصالحه. إنه صراع الأفياء والجبابرة، وحملها الثقيل على أكتاف الطبقة العاملة والفقريرة من شرائح المجتمع التي تشقى وتتعب، وأخيراً تهدي جهودهم المضنية الى (الانتهازيين) وعلى طبق من ذهب.

وتذكرني هذه بالأغنية العراقية الأصلية والتي تقول: (يا من تعب يا من شكى، يا من على الحاضر لكي). ولمحة (الأرقام)، فهناك الاف من البشر مهردون بالموت جوعاً في

أكتب وأكلّم، ولكن ياترى من اسمعني أو من يقرأ كلماتي؟

أيرتطم صوتي بموانع أو يتلاشى رنينه في الفضاء الخارجي؟ ورويدا يخمد صداه ويتحد مع الغازات المنبعثة من كوكبنا الأرض، والتي تخترق وتثقب طبقة الأوزون المحيطة بالكرة الأرضية، لتفتح فيها ثغرة وتمهد السبيل لأشعة الشمس أن تخترقها بشدة نحو الأرض، والذي يؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الأرض والجفاف. ليس مهماً، يكفي أن يقرأ كلماتي وبمعني بعدد أصابع اليد. تأملوا هذه "اللمحة" وهي معضلة، أن معظم الناس فقدوا روح (التأمل) و (الإبداع) و (الموهبة) في حياتهم، وفقدوا التخطيط لبناء حياة مستقبلية سليمة، بل أصبحت كلهم تخبطن وقرارات فورية وآنية.

لمحة أخرى (الزحمة) في الحياة.. زحمة في الشارع، في الأفكار، في الإثارة والمشاكسات ولأنه الأسباب.. زحمة في قنوات الإعلام والفضائيات والمطبوعات. تجمّدت العقول، الناس يركضون مسرعين للوصول الى أهدافهم وبأي سبيل كان.

رحيل المعلم والمربي الفاضل صليوا يلدا توما (أبو عامر)



كان معلماً ناجحاً للغات الثلاث، ويعتبر من المعلمين الأوائل للغة السريانية في محافظة أربيل.

كان معلماً جاداً في اإصال مادته الى أذهان التلاميذ ببسر وعبر وسائل علمية مبتكرة، مستعيناً بطرق ايضاحية مبسطة ومستخدماً عنصر التشويق، ليدفع الملل عن الطلبة كي لا يتحول الدرس الى مادة جافة. كان محباً لحرية الرأي واستقلاليته، يكره أساليب الفرض بالاكراه، عندما أشد التضييق عليه أثناء تطبيق شعار تبعية التعليم، أحال نفسه على التقاعد نهاية عام ١٩٨٤ بسبب رفضه الانتماء الى حزب البعث والانخراط في صفوف الجيش الشعبي، بعد الانتفاضة المجيدة أعيد الى الخدمة في مدرسة عنكاوا الابتدائية معلماً للغتين الانكليزية والسريانية، أمتاز بالتواضع والدقة والالتزام بالدوام، أحب طلابه، وكان يتفقد الغياب

صباح شاميا

في ١/٩/٢٠١٠، رحل عنا المربي الفاضل صليوا يلدا عن عمر ناهز الى (٧٦) عاماً.. ولد الفقيد الجليل صليوا يلدا عام ١٩٣٤ في عنكاوا، في عائلة كادحة، وكان وحيد والديه، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في مركز محافظة اربيل.

تخرج من الدورة التربوية بعد الاعدادية في مدينة كركوك عام ١٩٥٦، وعين معلماً لأول مرة في مدينة قلعة دزة عام ١٩٥٧، كان مولعاً باللغة الانكليزية، هذا الحب دفعه ان يصبح معلماً للغة الانكليزية ودرس في المدارس المتوسطة عدا الابتدائية.

في عام ١٩٧٣ شارك في دورة اللغة الانكليزية في بغداد، وتخرج منها بدرجة جيد جداً وكان تسلسله الثاني على الفطر، وتم تكريمه من قبل وزارة التربية آنذاك. بالاضافة الى مشاركاته في دورات اللغات (العربية والكوردية والسريانية)،